الوحدة الرابعة

قرارات التدريس في ادارة التعليم

المقدمة

بدائل رقمية لتعليم وتعلم ـ قرارات التدريس– أنواعها ومؤثراتها وحدوثها في ادارة التعليم

التدريس الصفي ـ سلوك متتابع أساسه القرارات

مؤثرات القرارات التدريسية

حدوث القرارات التدريسية وأشكاله

أنواع القرارت التدريسية

نماذج من القرارات التدريسية

١- قرارات تخطيط التعليم

- نماذج من القرارات التحضيرية

٢- قرارات تنفيذ التعليم

- نماذج من القرارات التنفيذية

٣- قرارات تقييم فعالية التعليم

- نماذج من القرارات التقييمية

الخلاصة

مقدمة

تعود جذور أي سلوك في حياتنا إلى قرار مسبق يتخذه الفرد. فإذا نظرنا إلى مجمل أعمالنا اليومية، وجدناها بدون شك عبارة عن سلسلة متتابعة من السلوك ينتج كل منها عن قرار منطقي واع أو غير واع أحياناً.

والتدريس بأهدافه وعملياته ومهماته المختلفة هو سلوك يومي هادف يتحمل المعلم أعباء صناعة قراراته وإنجازه، وهو بما يؤديه من أثر على المجتمع

obeikandl.com

وأجياله يجسد في رأينا واحداً من أهم أنواع السلوك اليومية الإنسانية وأكثرها تأثيراً على المتعلمين. وفي هذا الفصل ، نوضح طبيعة القرارات التدريسية ، متناولين أنواعها ومؤثراتها وكيفيات حدوثها ثم نماذج عملية لها.

بدائل رقمية لتعليم وتعلم أنواع ومؤثرات وحدوث قرارات التدريس في ادارة التعليم

يُتوقع من المعلمين والمتعلمين القيام بأنشطة وتعيينات وتفاعلات أونلاين لفهم قرارات التدريس ودورها في حدوث وتسلسل عمليات تعليم التلاميذ . ان المناشط المقترحة هي للتوضيح. ويمكن البناء عليها كما يناسب لتعزيز النتائج التي يصلون اليها.

١- الإميل. اقرأ بعناية مادة الوحدة: قرارات التدريس ثم قُم باعداد تقرير تلخيصي بلغتك الخاصة وبأهم المعلومات وبطول ٤ - ٦ صفحات. كوّن مجموعة أقران من ٣- ٥. وابعث التقرير مرفقة بالاميل الى افراد المجموعة وأطلب منهم خلال ثلاثة أيام:

* تحكيم التقرير بناء على المعايير الثلاثة: اللغة والأهم والطول بواقع ١٠ علامات لكل معيار.
* كتابة القرين ملاحظة واحدة عل الأقل لتحسين التقرير في كل معيار.
* استلم التقارير واقرأ الملاحظات وادمج المناسب منها لتحسين تقريرك للأفضل وتبادل مع الأقران الرأي بمحادثة عبر بريدكم الالكتروني في الملاحظات للتوصل معاً الى فهم أكثر للمادة الدراسية وصيغة أفضل للتقرير.
* طوّر التقرير التلخيصي الى صيغته النهائية ثم ارسله مرفقة الى الأقران للاستفادة منه حسب حاجاتهم الفردية والى أستاذك اذا لزم.

٢- هاتف الموبايل تبادل رسائل نصية أواتصالات هاتفية مع الأقران عبر الفايبر أو الواتس أب أو غيرهما مما يتاح لكم، متناولين مفاهيم وأنواع ومكونات قرارات التدريس. وفي ضوء معلومات الوحدة، اقترحوا أخرى من قرارات التدريس في الغرفة الصفية وربما خارجها، متوافقة مع أهداف التربية

المدرسية. عمّموا أنواع قرارات التدريس الجديدة على أعضاء المجموعة والأستاذ المشرف للعلم والرأي والافادة.

٣- محادثة الكترونية e-chat. تبادلوا الرأي عبر سكايب Skipe باستعمال الموبايل والأجهزة اللوحية والكمبيوتر المحمول في أنواع وأهمية قرارات التدريس في صناعة التدريس البناء لتعلم ونمو التلاميذ. لخصوا الآراء الهامة في تقرير ووزعوه مرفقة بالاميل على الأقران والمعلمين.

٤- مدونات Blogs أكتب مدونة على الانترنت بمشاركة بعض الأقران من ١-٣ صفحات تصفون بايجاز "قرارات التدريس" وفائدتها التربوية لتطوير التدريس، مع دعوة مفتوحة للتعليق أو الرأي. لخّصوا الآراء الايجابية والسلبية واستثمروها في التحسين والتطوير.

٥- شبكات التواصل الاجتماعي Social Media. شارك اعلامياً مع الأقران بمعلومات وآراء وصور تخصّ "قرارات التدريس" على حسابكم بالفيس بوك facebook وتويتر twitter ودورها في الاستجابة لحاجات أفراد الناشئة للتعلم. اجمعوا الآراء في تقرير ووزعوه على المعلمين والأقران بالمدرسة.

٦- مؤتمر الفيديو عن بعد. نسّق مع الأستاذ / المشرف لدعوة خبير محلي أو خارجي في التربية المدرسية للمشاركة في مؤتمر الفيديو عن بعد والتحدّث في مفهوم ومكونات وتطبيقات "قرارات التدريس" في الغرف الصفية. أعدّوا تقريراً بأهم المشاركات والأسئلة واجابات الخبير عنها. لخصوا في تقرير أهم مداولات ومعلومات المؤتمر ووزعوه للعلم والافادة على الجهات المعنية من أقران وأساتذة واصلاحيين تربويين ومديرية / وزارة التربية.

٧- الدوائر المدرسية المغلقة السمعية / البصرية (الفيديو) أونلاين. نسّق مع المعلمين والاداريين بمدرستك لمناقشة أنواع وأهمية "قرارات التدريس" في التربية الصفية عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة المرتبطة بالانترنت، مع مقارناتها بما يجري بشأنها في الواقع. زوّد المعلمين والادارة المدرسية والأقران بالنتائج، وتابع بالاميل والفايبر آراءهم حسب الحاجة.

٨- المناقشة الصفية أونلاين بالألواح الصفية الإلكترونية. اشترك مع الأقران في الغرفة الصفية المندمجة بتنسيق واشراف المعلم، في مناقشة "مفهوم وأنواع قرارات التدريس" والآراء المفيدة لاستثماها في التربية الصفية. اجمعوا الآراء في تقرير ووزعوه على المعلمين والأقران بالمدرسة.

التدريس الصفي: سلوك متتابع أساسه القرارات

لو تأملنا في مجمل سلوك المعلم والتلاميذ والأعمال التي يقومون بها خلال حصة دراسية لوجدنا أنها قد حدثت نتيجة سلسلة من القرارات العقلانية المدروسة وغير المدروسة. فأسئلة المعلم الصفية وتنويعها وكيفية توجيهها وتوزيعها على أفراد التلاميذ، وما يقوم به المعلم من توضيح وشرح وإلقاء ومديح التلميذ المتفوق وتشجيع التلميذ الضعيف، ما هي في الحقيقة سوى حوادث صفية متعاقبة يسبق كل منها قرار هادف نتج عن تأمل فكري ومنطقي من المعلم[1]. وتجدر الإضافة هنا بأن مجمل هذه القرارات الصفية هو كبير ومتنوع لدرجة لم تقوى وسائل البحوث التربوية حتى الآن على ضبطه أو تحديده أو عدّه.

ويمكن تشبيه القرارات التدريسية بعددها ودورها الحساس في توجيه العملية الصفية بالخلايا العصبية عند الإنسان، كل قرار يمثل خلية عصبية ، أما الذبذبات والأنشطة البيوكهربية والتغيرات الكيماوية التي توصل الإحساسات والأوامر من خلية إلى أخرى فهي نماذج غير مرئية من السلوك تقوم الأعضاء البشرية عن طريق العقل بتكبيرها وترجمتها إلى حركات محسوسة نراها في الواقع وما يجري بخصوصها يشبه إلى حد كبير حال الأشرطة السمعية والمرئية في الوسائل التعليمية. وقد شبه مارز صناعة القرارات كالقلب أو المُحوّل لكل المهارات التعليمية.

وأضاف بأن المهمة الرئيسية لهذا القلب هي دمج وتنسيق كل العوامل والمتغيرات التي تشملها عملية التعليم وتنفيذها بصيغ عقلانية ومنطقية على شكل قرارات لفائدة التلاميذ وتعلمهم.

فالقرارات التدريسية إذاً هي الخلايا العصبية (أو النبضات القلب) التي تنتج سلسلة من الذبذبات السلوكية، وإن مجموع هذه القرارات وما تنتجه من سلوكيات صفية متنوعة يمثل عملية التدريس بكليتها– أهداف ومعلومات وطرق وأنشطة ووسائل تقييم وضبط وتوجيه.

وتجدر الإشارة هنا بأن نوعية القرارات التدريسية ونجاحها في أداء مهماتها يعتمد بشكل رئيسي على المعلم وما يتمتع به من إدراك وإحساسات ومعارف، وعلى قدراته الخاصة كذلك في توقيت هذه القرارات وتوجيهها. وقد قيل في هذا المجال[٣]: إن ما يميز المعلم الجاد من زملائه ليس قدرته الخاصة على إعطاء أسئلة تحفز التفكير المركب عند التلاميذ ولكن قدرته على توجيه هذه الأسئلة في وقتها المناسب.

أنواع القرارات التدريسية

يمكن تبويب القرارات التدريسية في ثلاث أنواع رئيسية[٤] هي قرارات تخطيط التعليم وتنفيذه وتقييمه، نوضحها بما يلي:

١ ـ قرارات تخطيط التعليم:

يقوم المعلم خلال مرحلة إعداد التدريس بصنع قرارات تتعلق بأنواع التعلم المقصودة (أهداف التدريس)، ولأنواع أنشطة التعليم والتعلم التي سيتم تداولها، وكيفية تحديد قدرات التلاميذ قبل عملية التعلم، واجراءات تقييم النتائج.

ويجدر التأكيد هنا، بأنه كلما امتازت قرارات المعلم في هذه المرحلة بالدقة والواقعية، امكن ضبط عملية التعليم والتحكم في نوع ودرجة مخرجاتها.

٢ـ قرارات تنفيذ التعليم:

تختص أهم القرارات التي يتخذها المعلم في هذه المرحلة بتمييز حاجات التلاميذ وظروف البيئة التعليمية والإستجابة لمتطلباتها. وتتضمن عوامل مثل خصائص التلاميذ ومستوى معرفتهم ونوع حوافزهم التعليمية وخصائص المدرسة المادية ونوعية أثاثها وتجهيزاتها. يقوم المعلم بتحديد ماهية هذه العوامل وإيجاد العلاقة فيما بينها، ثم اتخاذ قرارات مناسبة بخصوص سلوكيات التدريس الأكثر مناسبة لها.

٣ـ قرارات تقييم فاعلية التعليم:

يضع المعلم تصوراته حول تعلم التلاميذ وقدراتهم بصيغة الأهداف التعليمية، ثم يتخذ قرارات بعد ذلك بخصوص تنفيذ هذه الأهداف عن طريق سلسلة متصلة من الأنشطة والمواد التعليمية وطرق التدريس التي تتناسب وخصائص كل من التلاميذ والبيئة الصفية. تركز قرارات المعلم (أو المختص التربوي) في هذه المرحلة على معرفة مدى مناسبة أو دقة قرارات المعلم في مرحلتي التخطيط والتنفيذ السابقتين[٥]. أي مدى ملاءمة الطرق التدريسية والوسائل والتقنيات والأنشطة التعليمية التي اختارها المعلم لتنفيذ الأهداف التربوية.

فإذا كان الهدف مثلاً ينص على أن تلاميذ الصف الأول الابتدائي سيقدرون على العدّ التنازلي والتصاعدي من ١ـ٢٠ بصحة انجازية لا تقل عن ٩٠% ، ثم نتيجة لاختبار تحصيلي بهذا الشأن ، وجد أن ٧٠% منهم يستطيعون ذلك ، فإن هذا يعني ان صحة قراراته التخطيطية والتنفيذية كانت فقط بمستوى ٧٠%.

وفي هذا الشأن، تكون قرارات المعلم التقييمية في نوعين: قرارات شخصية تتأثر بالظروف النفسية والأحوال البيئية والإجتماعية التي يعيشها، وقرارات موضوعية عقلانية مبنية على أسس وبيانات علمية دقيقة تتعلق بمدى تعلم التلاميذ وبخصائصهم الجديدة.

مؤثرات القرارات التدريسية

تتأثر القرارات التدريسية في حدوثها وأنواعها بعدة عوامل نجملها في فئتين: عوامل خاصة بالمعلم وعوامل خاصة بالبيئة المحيطة[٦].

ومن العوامل الخاصة بالمعلم خبراته السابقة في مواقف مشابهة، وفلسفته في التدريس ومعرفته بالتعلم وعلم الحوافز وكفايته للتعليم، وخلفيته الاجتماعية والوظيفية، ثم حالته العاطفية أو مزاجه عند صناعة قرارات التدريس.

أما العوامل الخاصة بالبيئة التعليمية، فمنها ما يتعلق بالتلاميذ مثل معرفتهم السابقة للتعلم ونوع حوافزهم الشخصية وعددهم في الفصل. ومنها الآخر ما يتصل بالبيئة المدرسية كالحالة الشكلية للمدرسة وغرفها الدراسية وتجهيزاتها والمنهج الدراسي وتوفر الوسائل والتقنيات التربوية.

حدوث القرارات التدريسية واشكاله

تحدث القرارات التدريسية على شكل محطات أو مواقف يمثل كل منها قراراً تعليمياً خاصاً. ويتم القرار عادة نتيجة أربعة عمليات متعاقبة هي كما يلي[٧]:

١- إدراك المعلم أو إحساسه بعوامل (منبهات) تستلزم منه اتخاذ قرار.

٢- استجابته للعوامل بتصوره لقرارات تناسب متطلباتها.

٣- اختياره للقرار المناسب.

٤- تنفيذه لقرار التعليم.

يتوفر للمعلم في كل محطة (كما تشير العملية رقم ٢ أعلاه) عدة قرارات أو اختيارات تتعلق بالموقف التعليمي الذي لديه، يبدأ المعلم عندها بموازنة هذه الاختيارات في ضوء الظروف البيئية الموجودة، حيث يحدث نتيجتها انتقاء قرار معين هو أكثر المتاح مناسبة للموقف التعليمي. يمكن تصوير عملية صنع القرارات واختيارها بالرسم التالي:

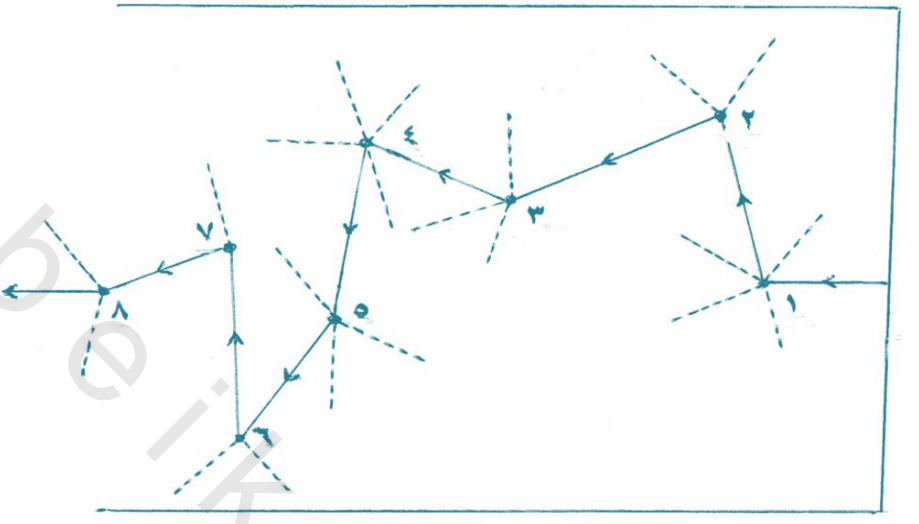

شكل ١: قرارات المعلم التدريسية – مساراتها وتسلسلها

ان الخطوط المتقطعة تمثل الاختيارات أو القرارات التي تصورها المعلم في الاستجابة للموقف التعليمي ولكنه لم يقم بانتقائها نتيجة عملية الموازنة آنفاً. أما الخط المستمر الذي يربط بين المحطات (١- ٨) فيمثل سير القرارات الفعلية التي اتخذها المعلم. ويجدر التنويه بأن كل محطة من (١-٨) ما هي إلا نواة أو بداية لكل قرار جديد.

ولتوضيح عملية الاختيارات والقرارات التي تحدث في كل محطة، نعطي المثال التالي المرتبط -افتراضاً- بالقرار رقم ١:

افترض أن لدى معلم ١٩ تلميذاً وأن الموضوع الذي سيدرّسه لهم هو تجربة تحليل الماء (فيزياء) وأن الهدف من التدريس هو تنمية مهارة التلاميذ العملية والإدراكية الخاصة بتركيب الماء، أما الوقت المحدد لتنفيذ هذا الهدف فهو حصة واحدة:

يمكن بالنظر في البيانات السابقة أن يتوفر للمعلم عدد من القرارات أو الاختيارات المتعلقة بطريقة التدريس المناسبة ، منها على سبيل المثال :

* أن يستعمل أسلوباً مناسباً من المناقشة لأن عدد التلاميذ يتناسب مع ذلك.

* أن يستعمل طريقة المحاضرة لضيق الوقت المسموح به لتنفيذ الهدف أولاً ولطبيعة الهدف الإدراكية ثانياً.

* أن يستعمل المعلم لتنفيذ التجربة معملاً لمناسبة ذلك للوقت المسموح به ولطبيعة الهدف وطبيعة المادة وربما لعدد التلاميذ.

ان أفضل قرار يمكن للمعلم اتخاذه في مثل هذا الموقف هو استعماله للمختبر، بحيث يقوم بالتجربة مباشرة أمام التلاميذ موضحاً عمليتها خطوة بخطوة، أو بتقسيم التلاميذ الى مجموعات وتكليف تلميذ متقدم في كل مجموعة ليقوم بالتجربة مشرفاً عليهم بالتناوب. وهكذا وكما يبين شكل ١ نرى المعلم قد اختار قراراً واحداً من الخمسة المتوفرة ـ والذي يمثل الخط المستمر. أما الخطوط الفرعية المُنقطة، فقد بقيت على حالها نتيجة لعملية الموازنة بين كل قرار وظروف الموقف التعليمي المتنوعة.

وبالنسبة لنماذج القرارات التدريسية، أفاد شافيلسون[٨] بأن أغلبها يحدث على شكلين نوضحهما كما يلي : يسأل المعلم عادة التلميذ حول مناسبة محددة، فيقوم التلميذ بإعطاء معلومات بخصوصها، فيطلب المعلم مزيداً من التفصيل، فيزود التلميذ ما طلب منه. يحاول المعلم بعد هذا أن يغير من نوعية الأسئلة والإجابة الإدراكية وذلك بالانتقال من مستوى التذكر والاستعادة إلى آخر أعلى كالتفكير السببي أو المنطقي (التقييمي)، فيستجيب التلميذ لهذا الأمر معطياً المعلم ما طلبه، فيتفحص المعلم إجابة التلميذ ويقبلها – إذا كانت مقنعة طبعاً. وبالرسم تسير العملية السابقة وقراراتها كما يلي (شكل ٢) :

وفي مناسبة أخرى، مثّل شافيلسون تسلسل قرارات المعلم التدريسية بوحدات متعاقبة سماها اختبر - اعمل – اختبر - اخرج – Test – Operate Test Exit.

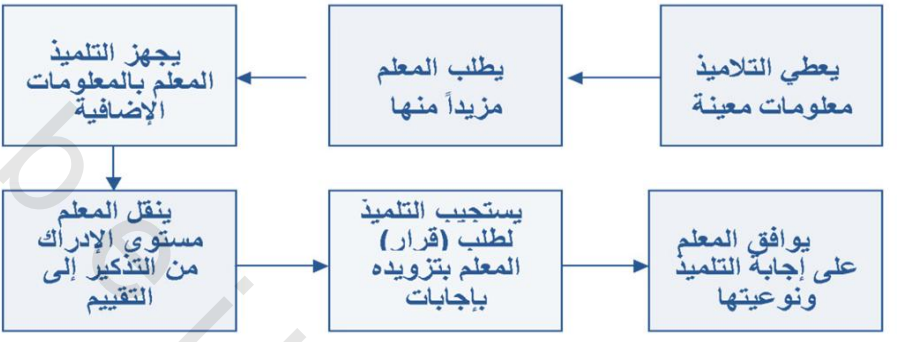

شكل ٢ : تفاعل المعلم والتلميذ بقرارات ذات طبيعة متدرجة أو متواصلة

وفيها يطلب المعلم من التلاميذ معلومات أو إنجازاً محدداً فيعطي التلميذ ما عنده. فإذا كانت المعلومات المعطاة كافية – تساوي أو تزيد عن المعلومات المطلوبة، عندئذٍ يقرر المعلم الانتقال إلى مرحلة أخرى. أما إذا لم تكن المعلومات أو الإنجازات كافية، عندها يعمل المعلم على زيادة هذه المعلومات إما بمزيد من الأسئلة أو البحث أو المناقشة مع التلميذ أو بتوجيهه إلى نشاطات إضافية ليقوم بها. أو أن يوضح المهمة التعليمية للتلميذ بطرق التوضيح أو الشرح. بعد هذه العمليات يقوم المعلم باختبار معرفة أو كفاية التلميذ الإنجازية مرة أخرى. فإذا كانت كافية ينقله إلى مرحلة أخرى. وهكذا تتكرر العملية بعد ذلك بنفس الروتين : اختبر – اعمل – اختبر – اخرج، كما يوضح شكل٣:

نماذج من قرارات التدريس

تقدم هذه الفقرة عينات من قرارت التدريس: التحضيرية والتنفيذية والتقييمية. ان الرموز والتعريفات التوضيحية في أشكال النماذج هي كما يلي:

- قرارت المعلم التدريسية ـ التحضيرية والتنفيذية والتقييمية

قرار المعلم التوجيهي أو التأديبي

سلوك المعلم الناتج عن قراره التدريسي

سلوك التلاميذ الناتج عن قرار المعلم أو سلوكه

سلوك المعلم التوجيهي أو التأديبي

سلوك سلبي لأفراد التلاميذ

أنشطة مشتركة للمعلم والتلاميذ

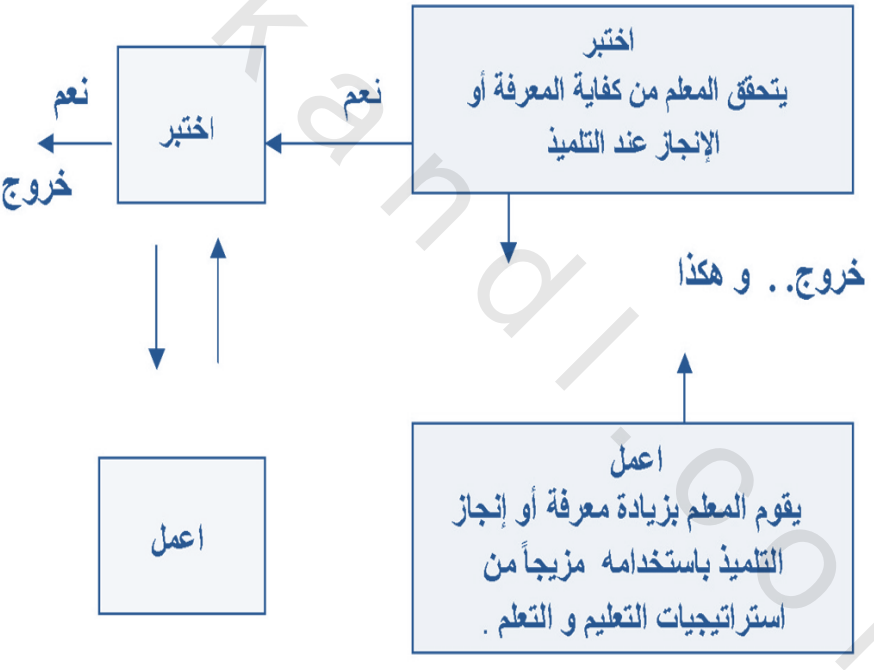

شكل ٣: قرار المعلم بتسلسل/ اختبر ـ اعمل ـ اختبر ـ اخرج

obeikandl.com

١- **قرارات تخطيط التعليم**- نماذج من القرارات التحضيرية

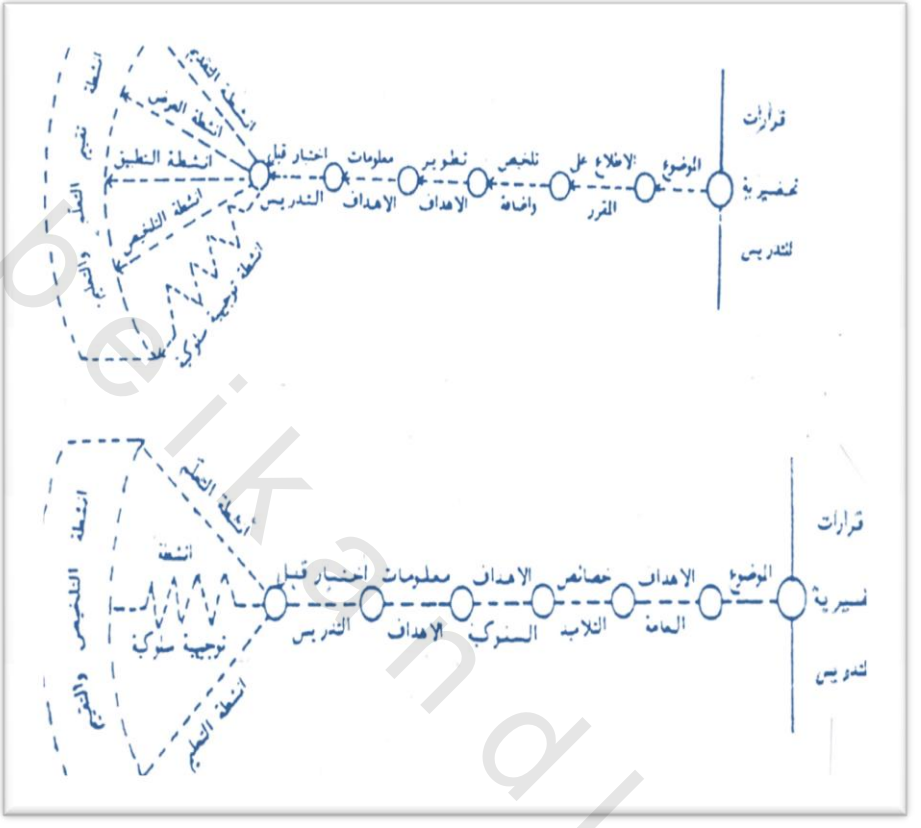

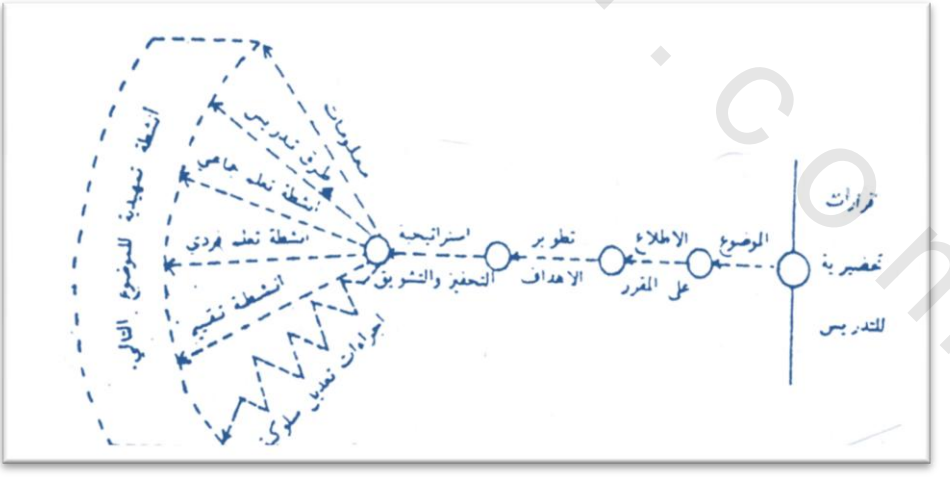

obeikandl.com

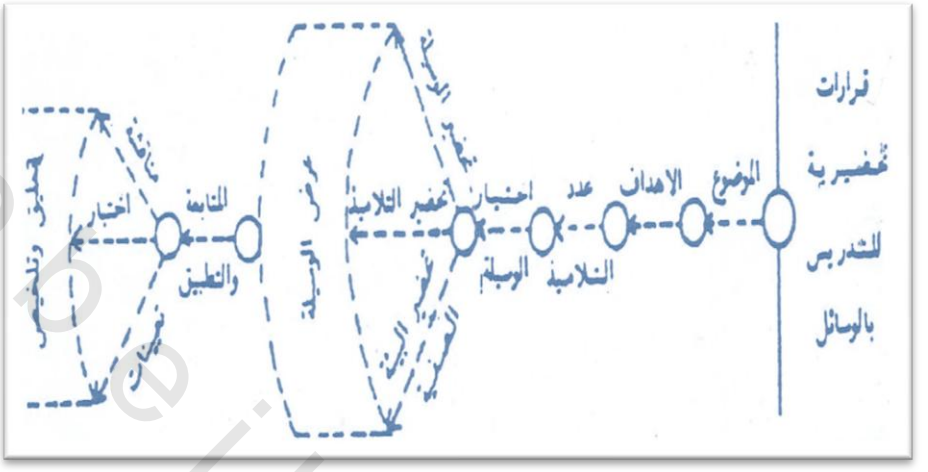

٢- **قرارات تنفيذ التعليم**- نماذج من القرارات التنفيذية

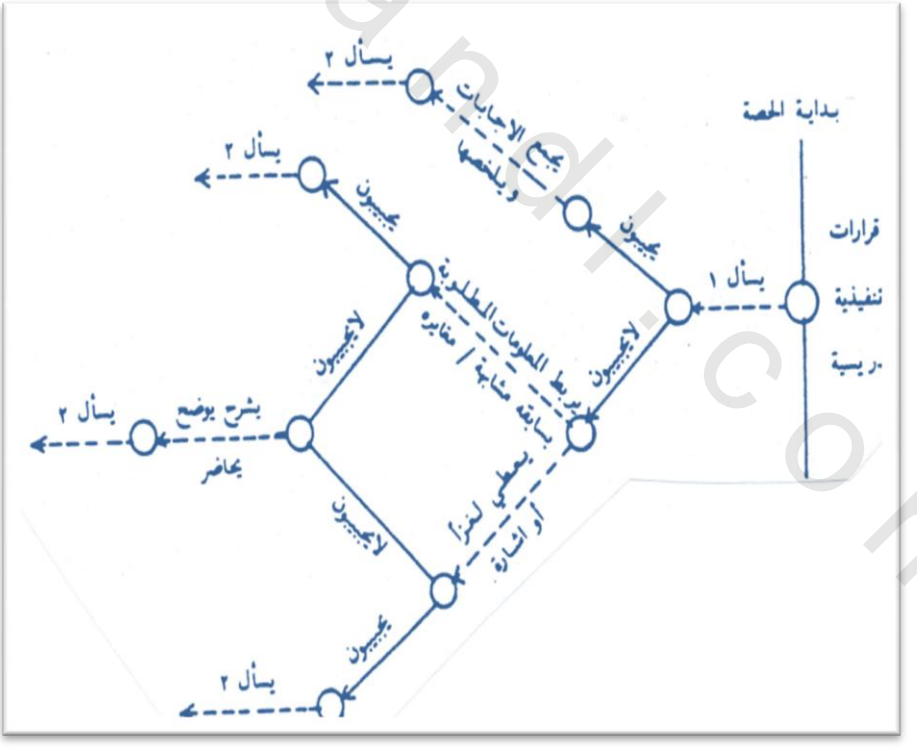

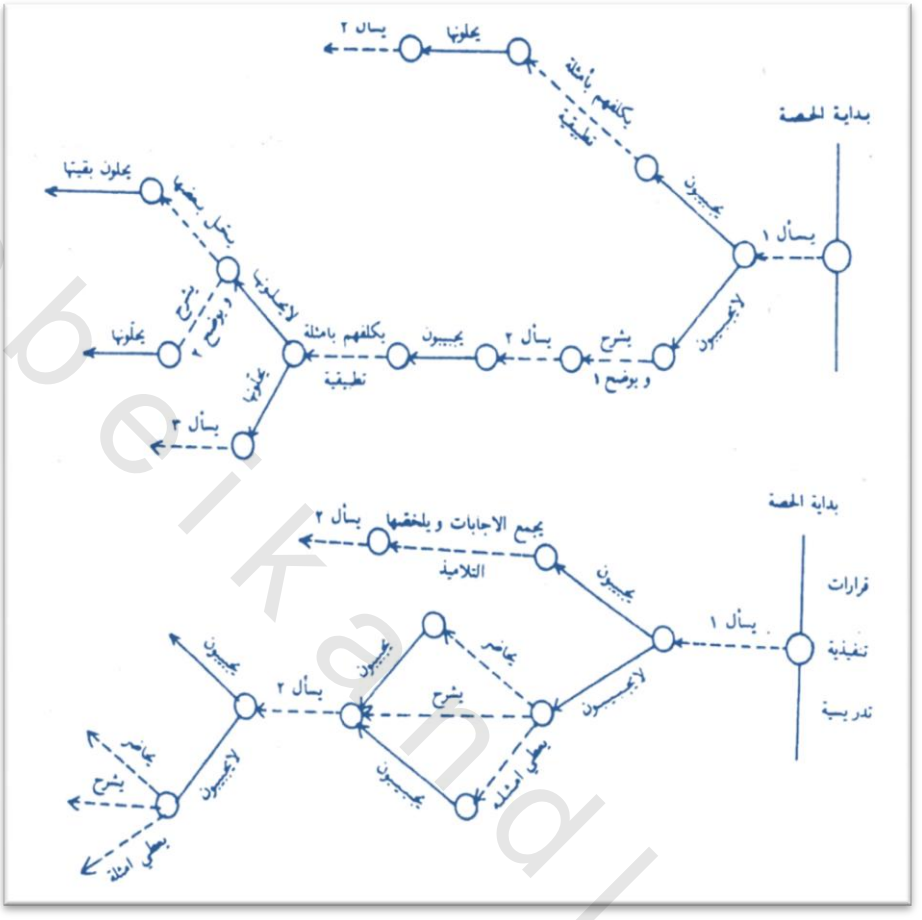

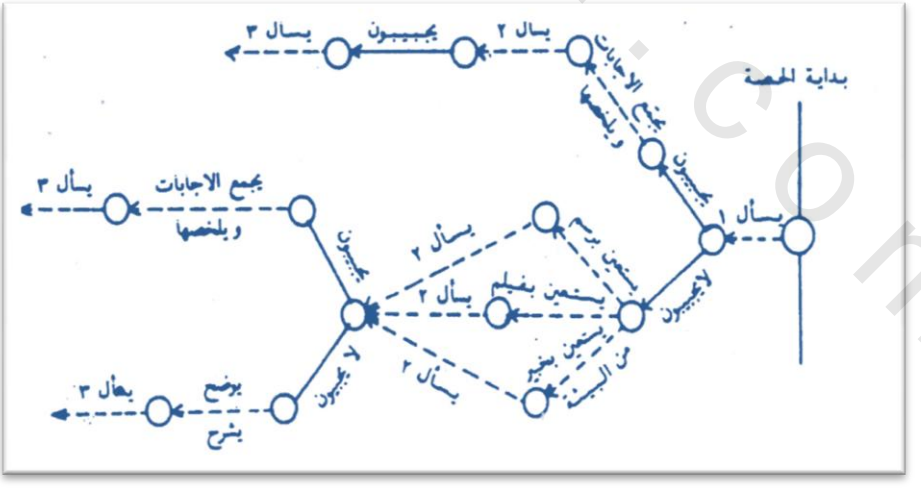

obeikandl.com

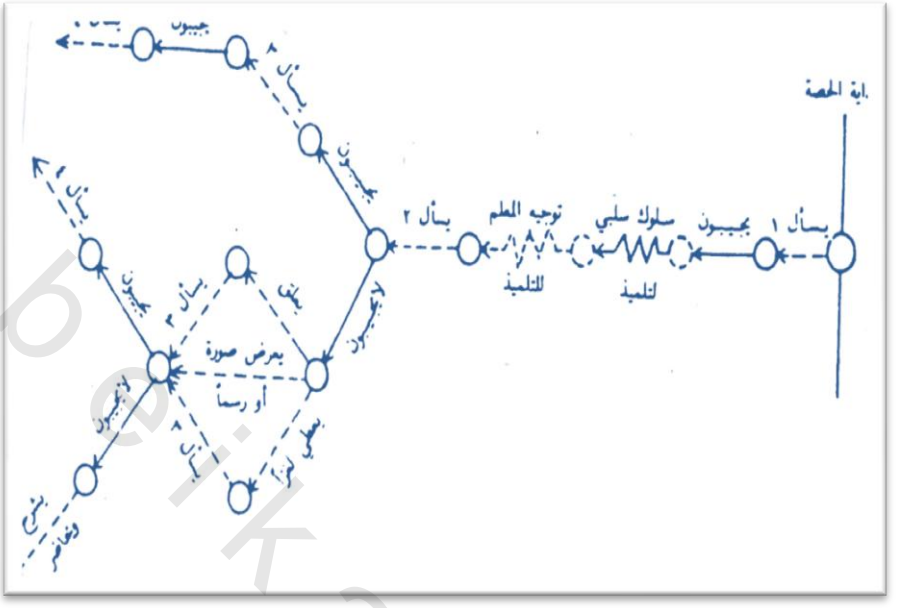
بداية الحصة
يسأل ١
يجيبون
سلوك سلبي
لتلميذ
توجه المعلم
للتلميذ
يسأل ٢
لايجيبون
يعرض صورة
أو رسما
يسأل ٣
يجيبون
يسأل ١
يجيبون
يسأل ٢
يجيبون

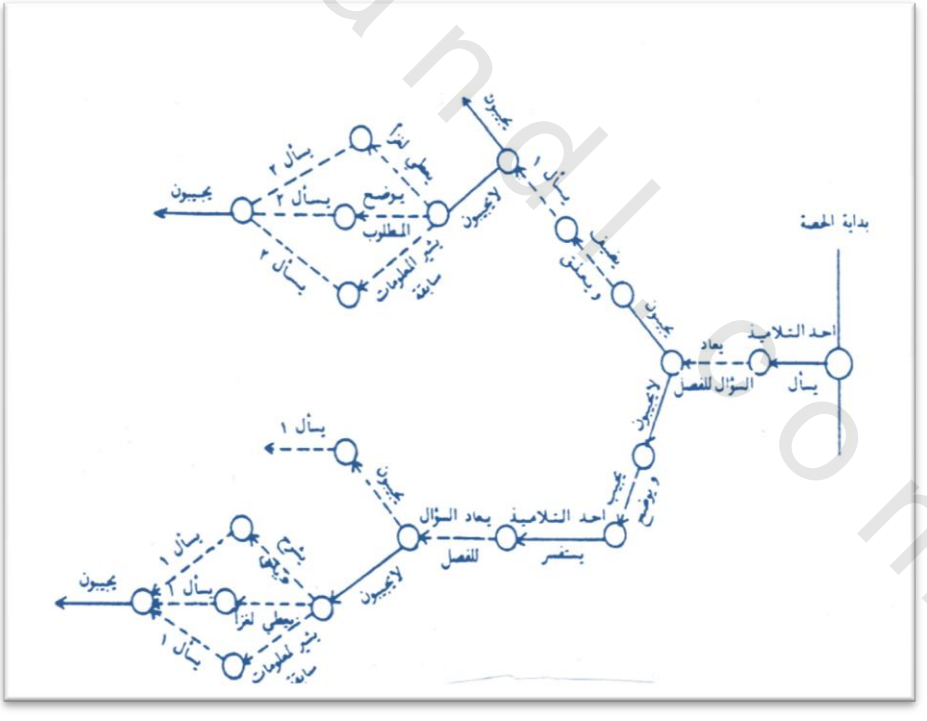
بداية الحصة
احد التلاميذ
يسأل
يعاد
السؤال للفصل
يجيبون
لايجيبون
يسأل ١
يجيبون
يسأل ٢
يوضح المطلوب
يجيبون
لايجيبون
يسأل ٢
يجيبون
يسأل ١
يجيبون
يسأل ٢
يجيبون
يسأل ١
يجيبون

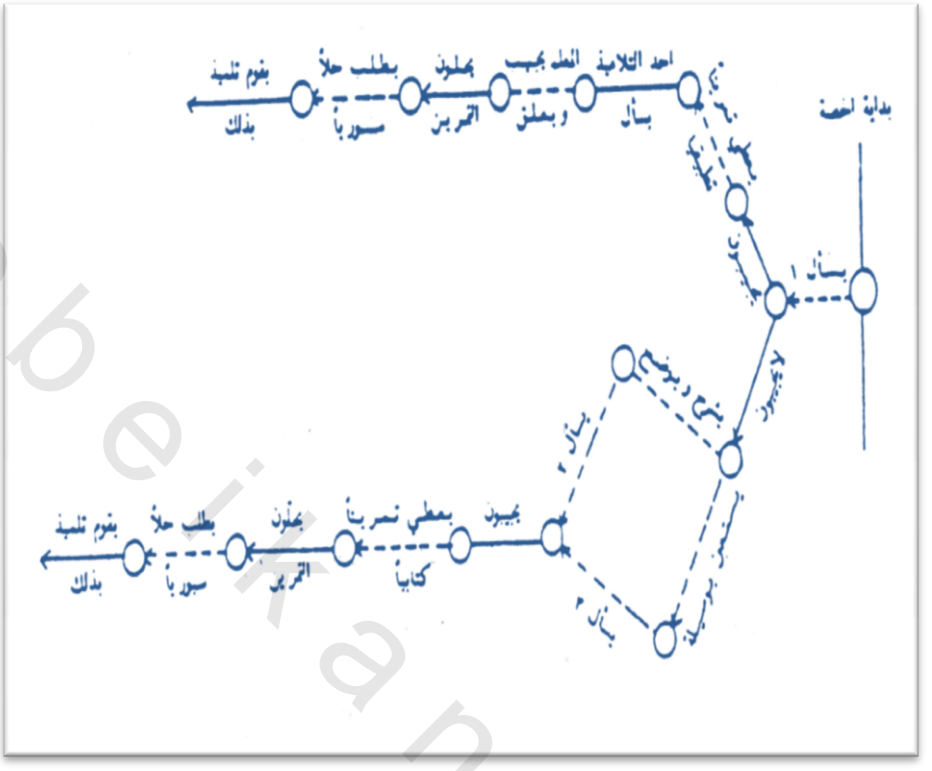

٣- **قرارات تقييم فعالية التعليم**- نماذج من القرارات التقييمية

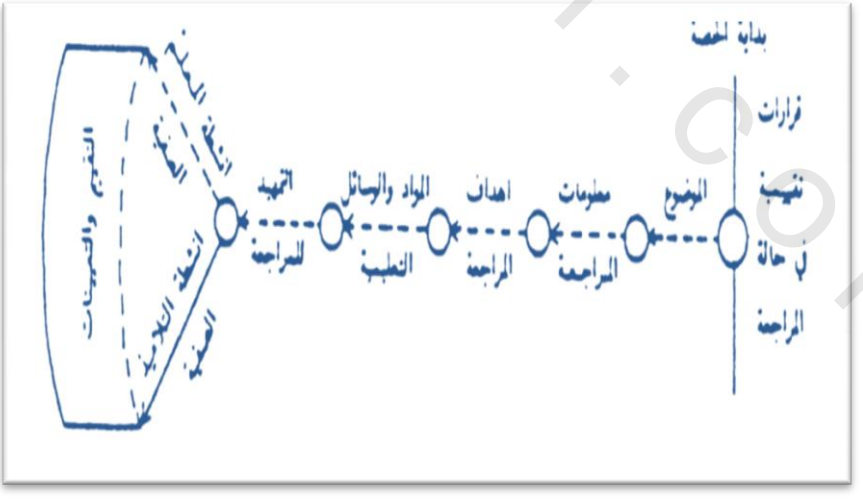

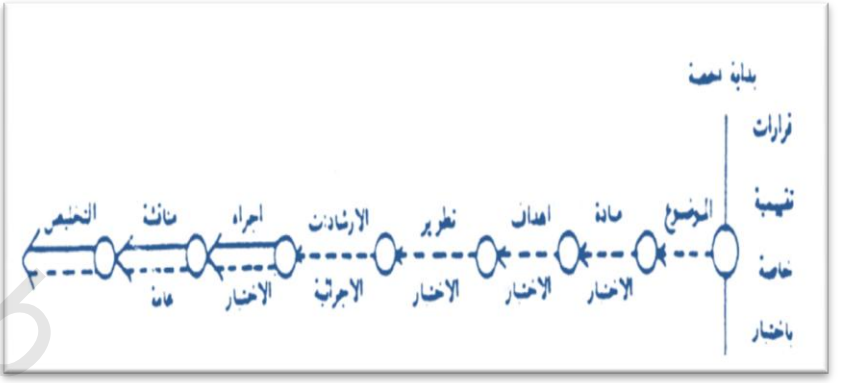

ان التدريس بما يشمله من استراتيجيات وطرق ونشاطات هو عبارة عن سلسلة متصلة من القرارات التربوية الواعية، والمعلم بحكم عمله ومسؤولياته هو صانعها وموجهها. وبهذا، كلما تمتع المعلم بخلفية معرفية ووظيفة غنية، وكان مستقر النفس غير قلق عند صناعته للقرارات، اصبح بإمكانه صنع قرارات تدريسية عالية الجودة ومؤثرة في نتائجها التعليمية على التلاميذ.

وقرارات التدريس تكون في العادة في ثلاثة أنواع : قرارات تحضيرية، وتنفيذية ثم تقييمية. وكل واحدة من هذه القرارات يتأثر في الواقع بنوعين من العوامل: أولاهما يخص المعلم.. وثانيهما يتعلق بالتلاميذ وخصائصهم والبيئة المدرسية وما يتميزان به من ايجابيات وسلبيات. ويتم تنفيذ القرار التدريسي في أربع عمليات أو مراحل هي على التوالي :

١ـ ادراك المعلم للحاجة لصنع القرار.

٢ـ استجابته للحاجة بتصوره قراراً أو أكثر مناسباً لها.

٣ـ اختياره لقرار واحد مناسب.

٤ـ تنفيذه للقرار بصيغة سلوك تعليمي.

❖❖❖❖❖